

مجادلة

تجادلني الحنايا في غرامي
وسهد الليل ينبئ عن سقامي
وسرُّ هوائك في مُرِّ الليالي
ونبض القلب مبعوث الوئام
فإن أخفيت أسرار اشتياقي
فلوعة مهجتي تُبدي هيامي
ويلهمني حنيني يا حبيبي
وفي الخفقات أهوال الضرام
أنادي : يا أمير القلب هيَّا
فأنت البدر في جنح الظلام
يجيء الطيف مختالا وضيئا
برقة عاشقٍ وخطى سلام

أبث لواعج الأشواق حرى
وفي الوجدان أمواج اغتمام
أوصف ما اعتراني مذ تناءى
وقوس البين يرمي بالسهام
يقول العقل: ودّع مَنْ تولى
ولم يحفظ عهدا للغرام
وخفق القلب لا ينسى ويأبى
مفارقة الحبيب مدى الدوام
وطيفك مائل إبان صحوى
ويخطُرُ في دلال في منامي
وأمضي في اضطراب لست أدري
متى أنهي صراعي واحتدامي؟

